مكة وانزل بها عينه وكبت بها عدوه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حنين خرج معه اهل مكة ركبانا ومشاة حتى خرج معه النسا يمشين على غير
دين نظارا ينظرون ويرجون مع الغنايم ولا يكرهون ان تكون الصدمة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وحدث ابو واقد الليثي قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديثوا عهد بالجاهلية وكانت لكفار
قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضرا يقال لها ذات انواط ياتو
كل سنة فيعلقون عليها اسلحتهم ويذبحون عندها ويعكفون عليها يوما
قال فرأينا ونحن نسير معه الى حنين سدرة خضرا عظيمة فتنادينا على
جنبات الطريق اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة انكم قوم تجهلون فانها السنن لتركبن سنن من كان
قبلكم قال فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين بنا ليلة الثلاثا
لعشر خلون من شوال وكان قد سبقهم مالك بن عوف فادخل جيشه
بالليل في ذلك الموضع الوادي وفرقهم على الطريق والمداخل وحرضهم
على قتال المسلمين وامرهم ان يكمنوا لهم ويرشقوهم اول ما يطلعوا ويحملوا
عليهم حملة واحدة الاكتفا قال مالك للناس اذا رايتموهم فاكسروا
جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد ولما كان وقت السحر عبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشه وعقد الالوية والرايات وفرقها
على الناس فدفع لوا المهاجرين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولوا الى
علي بن ابي طالب ولوا الى سعد بن ابي وقاص ولوا الاوس الى اسيد بن
حضير ولوا الخزرج الى حباب بن المنذر واخر الى سعد بن عبادة وقد

كان

وقد كان لكل بطن من الاوس والخزرج لوا في تلك الغزوة ولكل
قبيلة من القبايل التي كانت معه لوا ثم ركب صلى الله عليه وسلم بغلته البيضا
دلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة واستقبل وادي حنين انحدرنا
في واد من اودية تهامة اجوف حطوط انما ننحدر فيها انحدارا وذلك في عماية
الصبح وكان القوم قد سبقونا الى الوادي فكمنوا لنا في شعابه واحنايه
ومضايقه قد اجمعوا وتهيوا فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتايب
قد حطوا شدوا علينا شدة رجل واحد وانشمر الناس راجعين لا يلوي
احد على احد وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال ايها
الناس هلموا الي انا رسول الله انا محمد بن عبد الله حملت الابل بعضها على بعض
رواية وكان خالد بن الوليد مع بني سليم في مقدمة الجيش
وكان اكثرهم حسرا ليس عليهم سلاح او كثير بلا سلاح فلقوا قوما كمنوا لهم
جميع هوازن وبني النضر وهم قوم رماة لا يكاد يسقط لهم سهم والمسلمون
عنهم غافلون فرشقوهم رشقا لا يكادون يخطيون فولى جماعة من كفار
قريش الذين كانوا في جيش الاسلام وشبان الاصحاب واخفاوهم وتبعهم
المسلمون الذين كانوا قريب عهد بالجاهلية ثم انهزم بقية الاصحاب وكان
النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضا التي اهداها له فروة بن نعامة
الجذامي كذا في رواية البرا بن عازب وكذا قاله السهيلي رواية كان
مركبه يومئذ الدلدل كما مر وكان ينطق من خلفهم ويقول يا انصار
الله وانصار رسوله رواية الي ايها الناس الاكتفا انطلق
الناس الا انه بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين
منهم ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب وابو سفيان بن الحارث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)